

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾

Alrawae3@hotmail.fr



عدد خاص لمجلة روائع الملتقى بمناسبة الحج

في هذا العدد



✻ المرأة والحج

✻ انكار الحج والعمرة

✻ نصائح غالية

✻ شروط وجوب الحج والعمرة

✻ من أوراق حاج

✻ إحرام قلب

✻ دمعة في الحج

✻ رسالتي اليك ايها الحاج



المهارة والحج

لسلمان العودة

المرأة كالرجل في سائر الأحكام، إلا ما ورد الدليل على استثنائه.

فمثلاً: لا ينبغي للمرأة أن تركض بين العلمين -كما أسلفت- لما يعرضها من الانكشاف؛ ولهذا روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: "لا تصعد المرأة فوق الصفا والمروة، ولا ترفع صوتها بالتلبية" وكذلك لا تُعرض نفسها لمزاحمة الرجال بالطواف، أو الرمي، أو غيره، ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً؛ بل عليها أن تختار الأوقات المناسبة التي تكون أقل وأخف زحاماً (وعلى وليها أن يحرص عليها أشد الحرص كما أن المرأة تحرم إذا مرت بالمیقت فيما شاءت من الثياب) غير أنها تتجنب ثياب الزينة والطيب -كما سبق-، وتُحرم ولو كانت حائضاً أو نفساء، غير أنها لا تطوف بالبيت حتى تطهر، وبعض النساء تخطئ في ذلك، فلا يصح أن تطوف بالبيت حتى تطهر، وينبغي أن يُعلم أن المرأة لا يجوز لها الطواف بالبيت إلا إذا طهرت وينبغي أن يُعلم أنه لا يجوز للمرأة أن تسافر - في حج أو عمرة ولا غيرهما - إلا مع ذي محرم؛ لحديث ابن عباس المتفق عليه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم"، فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال - صلى الله عليه وسلم -: "انطلق فحج مع امرأتك".

ويجب على المرأة حفظ نفسها عما حرم الله تعالى، فلا تتبرج بزينة، ولا تتطيب، ولا تكشف وجهها -خاصة إذا كانت بحضرة رجال أجانب-، فإن كانت مُحَرَّمة، فالطيب مُحَرَّم عليها من الوجهين؛ لأنها مُحَرَّمة أولاً، ولأنها امرأة في حضرة رجال ثانياً.

كما يجب عليها حفظ وقتها فيما ينفع، ويفيد من ذكر الله تعالى، وتعلم العلم، وتعليمه، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وغير ذلك .. فهي قرينة الرجل في هذا، والنساء شقائق الرجال. فينبغي أن تشغل نفسها بذلك وغيره من الأعمال الدينية، أو حتى من الأعمال الدنيوية النافعة.

أما كثرة اللغو، والحديث فيما لا يفيد، والغيبة، والنميمة، والقليل والقال؛ فهو مذموم في كل وقت، وفي سفر الحج على وجه الخصوص

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم :

" الحج المبرور ليس له جزاء

إلا الجنة "

أرفقنا بالحج ..

✕ فور استجماع نية الإحرام بالحج أو العمرة تبدأ بالتلبية وصيغتها:

✕ لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

✕ وتستمر في التلبية حتى تستلم الحجر الأسود (في العمرة) وحتى ترمي أول حصاة في الجمرات (في الحج)

✕ إذا أتيت الركن الأسود فقل: "الله أكبر."

✕ بين الركن اليماني والحجر الأسود تقول: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار."

✕ إذا وصلت إلى الصفا تقول: "إن الصفا والمروة من شعائر الله" أبدأ بها بدأ الله به.

✕ إذا صعدت على الصفا تستقبل القبلة و تقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده" ثم تدعو بها تشاء، تفعل ذلك ثلاث مرات.

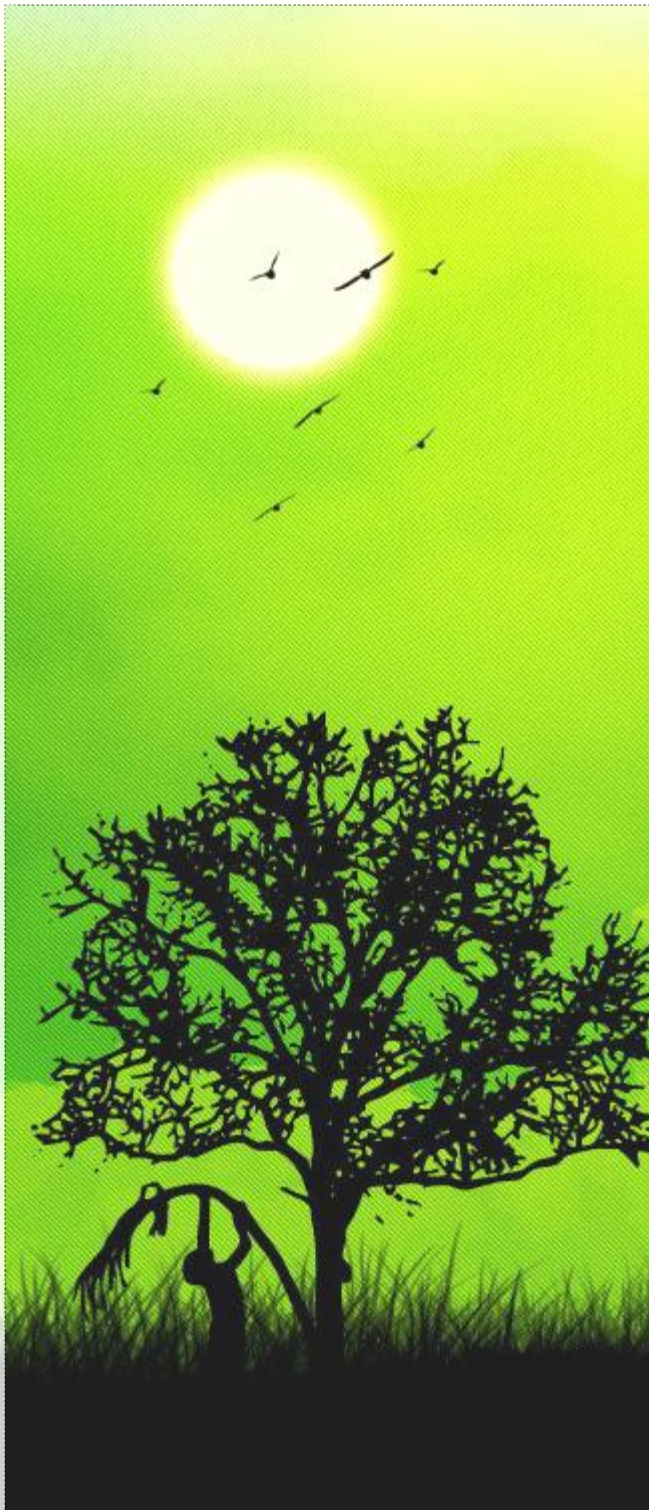
✕ دعاء يوم عرفة: تدعو بها يفتح الله به عليك من أمور دنيالك وأخرتك وتدعو لنفسك وأهلك وإخوانك ولأمة الإسلام، ولا تنس المستضعفين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وخير الدعاء والذكر في هذا اليوم "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير".

✕ إذا وقفت بالمشعر الحرام تستقبل القبلة فتدعو وتسبح وتكبر وتوحد.

✕ إذا رميت الجمرات تقول مع كل حصاة: "الله أكبر"

✕ بعد رمي الجمرة الأولى والوسطى في أيام التشريق تنصرف ذات اليسار فتستقبل القبلة وترفع يديك تدعو الله تعالى، أما جمرة العقبة فتتصرف بعدها ولا تقف.

هذه هي الأذكار الصحيحة التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما عدا ذلك تدعو بها يفتح الله به عليك أو تقرأ القرآن، ولا تلتزم بأذكار أو أدعية مخصوصة غير تلك التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقبل الله حجتكم ولا تنسوننا من دعائكم



نصائح خالدية..



هل تريد أن يتقبل الله حجبك؟
طبعاً تريد ذلك وإلا فلماذا أتعبت نفسك وأنفقت مالك وتركت أهلك وجنت
إلى هنا؟
إذاً فاحرص كل الحرص على أن تتوفر في حجبك هذه الشروط ...

أولاً: الإخلاص

ومعناه ألا تريد بحبك أي شيء غير أن يرضى الله تعالى عنك ويدخلك الجنة وينجيك من النار، وتتقي نيتك من كل نية أو إرادة غير ذلك، فلا يكون حبك ليقال أنك (الحاج فلان) أو أنك تحج حتى يؤتيك الله الدنيا. اقرأ معي هذه الآيات التي جاءت في وسط آيات الحج: "فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق، ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب" واعلم أن اللحظة الحاسمة في استحضار النية وإخلاصها لله تعالى هي لحظة بدء الإحرام بالحج، فإذا أعانك الله على إخلاص النية وتقيتها في هذه اللحظة لم يضرك بعد ذلك ما قد يطرأ على نيتك من شوائب الرياء، لأن أعمال الحج متصلة كأعمال الصلاة إذا دخلت فيها فأنت على نيتك حتى تفرغ منها، فأنصحك أن تخلو بنفسك قليلاً عند الإحرام بالحج، فتصلي ركعتين بخشوع وتسأل الله تعالى أن يرزقك الإخلاص وأن يعينك على حسن تأدية المناسك، وبعد أن تفرغ من الصلاة تحاول استحضار أكبر قدر من النوايا الصالحة (انظر الصفحة الثانية) وتجتهد في أن تكون نيتك خالصة لله تعالى وحده دون سواه ثم تشرع في التلبية، فإذا وفقك الله إلى ذلك لم يضرك بعد ذلك ما يلقي الشيطان في قلبك من شبهات الرياء.

ثانياً: المتابعة

وهي أن يكون حبك موافقاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال: "خذوا عني مناسككم" فلا تأتي بدعة من عندك أو من عند أحد من الناس تظن أنك تتقرب بها أكثر إلى الله! فهل أنت أعلم أو أتقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم! فعليك بالالتزام بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، واسأل أهل العلم فيها اشتبه عليك حتى تظمنن إلى أن حبك موافقاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: المحافظة

وهي أن تحافظ على حبك من أن يضيع أجره بالعجب (أن تعجب بعملك وتنسى أن الله تعالى هو الذي وفقك إليه وأعانك عليه) أو الوقوع في محذور كالرفث (الفحش في القول أو الوقوع في الجماع قبل التحلل الأكبر) والفسوق (إتيان المعاصي وما أكثرها في الحج وبخاصة الغيبة والنميمة والاستهزاء وإيذاء المسلمين) والجدال (الخصومة والشجار والشقاق بين المسلمين)

رابعاً: رد المظالم إلى أهلها

فإذا أردت أن تعود من الحج كيوم ولدتك أمك يجب عليك أن ترد المظالم وتؤدي الأمانات إلى أهلها، فالله تعالى يغفر ما كان له.. أما حقوق الناس فلا يغفرها الله حتى تؤدي إليهم أو يعفوا عنها.

أنصحك أن تحمل في جيبك مصحفاً لا يفارقك، فتستغل كل لحظة فراغ في تلاوة كتاب الله عز وجل، ويكفيك منه أن يشغل لسانك عن الوقوع في المعاصي، فضلاً عن الخير العظيم والأجر الجزيل الذي تحصله بتلاوة القرآن، ولا تجعل قراءتك للقرآن مجرد تلاوة لتحصيل الأجر.. بل اعلم أن الله تعالى يكلمك أنت بهذا القرآن.. فانظر ماذا يقول لك وبماذا يأمرك وعن ماذا ينهاك وبماذا يعظك ومن ماذا يحذرك.. وإن شاء الله ستجد للقرآن حلاوة لم تذوقها في حياتك.

جاء نصر الله والفتح، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وسربت قبائل العرب من أنحاء الجزيرة تؤم طيبة الطيبة، فإذا هم من كل حذب ينسلون، يفدون على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسعهم خلقه وبره، ويفشاهم نوره وهده، فانشغل النبي - صلى الله عليه وسلم - بهم، وحبس نفسه لهم، وتقصفت سنة تسع ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتلقى هذه الوفود تباعاً حتى سميت سنة تسع عام الوفود .

فلما دخلت سنة عشر أذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس بالحج، وأعلمهم أنه حاج سنته هذه، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يريد أن يأتوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويصحبوه في حجه تلك. ومنذ ذلك الوقت حتى وقتنا هذا لا زالت الامم تؤم طيبة من كل حذب وصوب ولم يتوقف الطواف حول بيت الله العتيق



ياراحلين إلى منى بقيادي

شوقتم يوم الرحيل فؤادي

الشوق أزعجني وصوت الحادي

فإذا وصلتكم سالمين فبلغوا مني

السلام على أهل ذاك الوادي

لله ما أحلى المقييل على منى

في يوم عيد أبرك الاعيادي

[شروط وجوب الحج]



- الشروط الأول : [الإسلام] لقوله تعالى [إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا] سورة التوبة آية 28 .
- الشروط الثاني : [العقل] فلا حج ولا عمرة على مجنون إلا أن يفريق لقوله صلى الله عليه وسلم [رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبدأ ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم] رواه الإمام أحمد
- الشروط الثالث : [البلوغ] فلا يجب الحج على الصبي حتى يبلغ ولكن لو حج صح حجه لكن لا يجزئه عن حجة الإسلام . لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة رفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم صبياً فقالت : ألهذا حج ؟ قال : [نعم ولك أجر] رواه مسلم 974/2 .
- ولقوله عليه الصلاة والسلام : [أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى ..]
- الشروط الرابع : [كمال الحرية] فلا يجب الحج على المملوك ولكنه لو حج فحجه صحيح لكن لا يجزئه عن حجة الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم : [وأيما عبد حج ثم أعتق ، فعليه أن يحج حجة أخرى] .
- الشروط الخامس : [القدرة أو الاستطاعة بالمال والبدن] :
- *فإن كان الإنسان قادراً بماله دون بدنه فإنه ينبغي من يحج عنه لفعل المرأة الخثعمية التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم (فقالت يا رسول الله : إن أبي أدركته فريضة الله على عباده في الحج شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه ؟ قال عليه الصلاة والسلام [نعم] وذلك في حجة الوداع) شريطة أن يكون النائب قد حج عن نفسه.
- *أما من كان قادراً ببدنه دون ماله ولا يستطيع الوصول إلى مكة فإن الحج لا يجب عليه.
- *ومن القدرة أن تجد المرأة محرماً لها . فإن لم تجد محرماً فإن الحج لا يجب عليها لقوله عليه الصلاة والسلام [لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم] ولا تسافر المرأة إلا ومع ذي محرم ، فقال رجل : يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتنبت في غزوة كذا وكذا قال عليه الصلاة والسلام [انطلق فحج مع امرأتك] البخاري مع الفتح 143/6 ومسلم 978/3 .

[فضل الحج و العمرة]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه] البخاري مع الفتح 20/4 - مسلم 984/2 . وفي لفظ مسلم : [من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه] مسلم 983/2 وفي الترمذي " غفر له ما تقدم من ذنبه " صحيح الترمذي 345/1

وعنه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة] البخاري مع الفتح 597/3 ومسلم 983/2.

الحج المبرور هو الذي لا رياء فيه ولا سمعة ، ولم يخالطه إثم ولا يعقبه معصية وهو الحج الذي وفيت أحكامه ووقع موقعاً كما طُلب من المكلف على الوجه الأكمل ، وهو الحج المبرور ومن علامات القبول أن يرجع خيراً مما كان و لا يعاود المعاصي. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أفضل ؟ قال : " إيمان بالله ورسوله " قيل ثم ماذا ؟ قال : " جهاد في سبيل الله " قيل : ثم ماذا ؟ قال : " حج مبرور " [البخاري مع الفتح 381/3]

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب إلا الجنة] النسائي والترمذي وابن ماجه وأحمد وغيرهم وصححه الألباني في صحيح النسائي 558/2.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [الغازي في سبيل الله ، والحاج والمعتمر وفد الله ، دعاهم فأجابوا وسألوه فأعطاهم] حسنه الألباني في صحيح ابن ماجه 149/2.

وقال صلى الله عليه وسلم في فضل الحجر الأسود والركن اليماني : [إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا خطأ]

رواه الإمام أحمد



(1)

لم يفرج في عمره كتلك الفرحة التي انتشلت
ذلك القلب الكبير من أحزانه
لتجعله يستعد للرحيل.. ليس من دنياه ولكن إلى
بيت الله العتيق..
طار منه الفؤاد.. جاءه الخبر فلم يتهالك نفسه
من الفرحة... مضت ليلته تلك عصبية أشد ما
تكون.. ليلة لم يذق مشاعرها عمره كله.. مشاعر
مختلطة.. حزن وفرح وخوف
وهيبة... هو لا يعرف من أين يبدأ وكيف يبدأ في
سرد شعور يعتلج في داخله
تبعثرت الحروف والكلمات وعبرت دموع الفرح
مجيبة لنداء المولى عز وجل
كل ما يعرفه أنه في تلك الليلة استسلم للنور
بعد أن أنهكه التفكير الطويل..
وقد ذلّ منه اللسان بحروف مصفوفة بإتقان
راجية داعية.. " لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك
والهلك لا شريك لك " ..

* | من أوراق حاج | *



عطاء " أم معاذ "



(3)

بين معاني النداء والاستجابة أمضى يومه
يفكر.. نداء ربه له أن يلبي ويجيب فيمتثل طائعاً
مخبتاً متحرراً من كل قيدٍ متجاوزاً لكل العوائق
التي تعرض له في طريقه .. واستجابته لذلك
النداء.. أترامه يستطيع أن يلبي بكل صدق ..
أترامها الكلمات تخرج من فيه ببسرٍ وسهولة ..
لا.. هذه المرة تردد كثيراً .. تردد أن يلبي لسانه
ولم يواطىء قلبه في تلبية .. كلمات أبي الفؤاد
أن يعطيها جواز مرور إن لم تكلل بالصدق والوفاء
ياااااا.. ما أقسى الامتحان وما أصعبه على
نفس !!! أن تنتشل النفس من لهوها وما
اعتادت لتقيمه في طريقها إلى الله مذعنة
منكسرة.. ملبية ... كان امتحاناً صعباً ..
لم يمر بمثله.. لكنه حاول جاهداً أن
يتخطاه.. اقتربت أيام السفر.. فاجأته
وهو حتى الآن في دوامة الصدق ينظر إلى خط
البداية .. ترى من أين يبدأ ١١

لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك إن
الحمد والنعمة لك والهلك لا لشريك لك
عبارة زلزلت فؤاده فحلت أطناب الكذب ..
كم يحتاج أن يكون صادقاً ..
كم يحتاج في هذه اللحظة أن يلبي بكل قوة
وهو يهضي إلى مقصده بعزيمة
وقوة دون تردد ..
كم يحتاج أن يسير في طريقه مع الراحلين إلى
البيت العتيق وقد تساقطت
أهواؤه على جنبات الطريق ..



(2)

كان الفؤاد في حالةٍ من الذهول تضيق العبارة
فيها عن الوصف.. تراحت
الافكار.. وتناثرت.. وأخذت تعصر الفؤاد بقوة
تحشه على استجلاب شعور الصدق
كأن حقيقة الصدق سقطت عاجزة أمام
ما ينتظرها.. أترامه يستطيع أن يتحرر من كل
شيء ويترك كل شيء من أجل مولاه !!!..
إنه سيذهب.. وربها لليعود ..
إنه سيرحل إلى مولاه عارياً من أردية الهوى ..
إنه سيجيب نداء مولاه.. الذي دعاه للتحرر من
قيوده التي أقعدته وقطعت عليه
الطريق سنواتٍ طويلة ...
هو يعرف ذلك كله ..
الذي يؤرقه.. ويذهب لذة النوم من عينه أن زمان
الرحيل قد أزف ..
والصدق يتغلب من فؤاده.. ويستعصي مثولاً
ليواطىء اللسان ..



(5)

عاد للتلبية ليخفف عن نفسه هيبة الوصول
والتلاقي .. إنه في ضيافة الرحمن .. ترى كيف
سيكون حال الضيف في دار مضيفه .. ١١ . مجرد
التفكير بهذه المشاعر أقلقه .. فأعاده صوت
المليين إلى شعوره الذي حاول الفرار منه ...
"ليبك اللهم ليبك ليبك لاشريك لك ليبك إن
الحمد والنعمة لك والهلك
لاشريك لك "
أخذ يردد معهم تلك الكلمات الشجية التي
استخرجت من نفسه الكثير .. فلم يتهاك
نفسه ... فانفجر باكياً ...
وصور لهعاني التلبية تتعارك في رأسه .. لتعصر
ذلك القلب الضعيف
كي تتجلى له معانٍ عظيمة .. لم يقرأها من
قبل .. ولم يفهمها ..
لكنه الدرس الحي !!! ...
أخذ يردد بكل قوة وثبات مع المليين .. ليبك
وسعديك والخير كله بيديك
والشر ليس إليك أنا بك وإليك ...

كاد القلب يفر منه حين صعد الدافلة .. ومضى
مع من مضى في طريقه ليقضي يوم التروية في
منى .. أنكر نفسه .. كأنها هو ذاهب إلى مكان
لايعرفه .. ولايعرف نفسه كيف
تكون ... !!! كأنها خطف من دنياه و أجبر على
الرحيل إلى مكانٍ من التخرة هكذا شعر .. رحلة
كانت تكتنف لحظاتها العيبة والخشوع ..
كان يلبي مع من يلبي .. صوت تلييته يعلو تارة
وينخفض أخرى تبعاً لمشاعره المضطربة .. كان
يراقب عبر زجاج النافذة تلك النفوج السائرة إلى
الله ..

في هيئة واحدة .. يرتسم على مظهرها خطوط
سكون وعلامات افتقار .. ومسكنة .. وكلها تسير
نحو هدف واحد ومقصدها واحد .. حدث نفسه
" ترى ماذا يرجون ١١ ماذا يريدون ١١ هم يخافون ١١ "



(4)

ترى لو أمضى عامه كله أيستطيع أن يستجلب
الصدق من جنبات فؤاده الذي يمر الآن بأقصى
وأصعب امتحان .. ١١
هاهو الوقت يمضي ويتفلت منه زمانه وهو هو
قائم يراوح بين قدميه يرشني الصدق أن يمتثل
وقوفاً أمامه ... !!!
أنراه الصدق يحسن ادعاءً إن لم يمر على كير
الامتحان ... !!!
ماكان منه إلا أن استسلم .. وتوكل ومضى
مليياً داعياً راجياً أن يكون هو ذلك العبد الصالح
الذي يرجو أن يكون .. كأنها ألقى في فلاة .. من
غير زاد .. في ظلمة الليل البهيم .. وعليه أن يوقد
مصابيح ..
في ليلته تلك .. أضاعت في سمائه نجمة .. فسرته
مرأها .. لمعت ببريقها وكأنها تدعوه لعلو ..
سار تابعاً ذلك البريق وقد سكنت منه النفس
وذل من اللسان مليياً .. وقد سبقه قلبه مع
الراحلين إلى بيت الله العتيق ...



(7)

هية جللت هذا الصباح.. فترددت الخطوات في سيرها.. كأنها
هو يوم لابد أن تخلع فيه كل رداء زيف لتقبل على مولك
بدون ألوان أبيضاً طاهراً نقياً.. سارت به الحافلة ليتجه إلى
عرفات.. عرفات الله.. التي كان يكي نفسه فيها كل عام
حالماً بلقيا ولقاء هاهو الآن يحقق حلمه فيطأ بقدميه صعيد
عرفات.. ترأعت له صورة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو
ينفر من منى إلى عرفات.. راكباً ناقته الذن مهمسكاً
بخطاها.. يسير مع صحبه لسانين.. اغرورقت عيناه لهية
الموقف فلم يتمالك نفسه لجميل الذكرى.. وعاد ملياً
ليستجمع شيئاً من قوة.. ليوم من أيام الدنيا.. ليس ككل
الأيام.. كيف لا.. وهو يوم نزول الرب ارتعدت فرائصه.. لها
استشعر نزول الرب وجلاله وهيبته.. فانتفض كما طير صغير
كسير الجناح.. وعبرة تتردد في ذهنه " ينزل ربكم عشية
عرفة " " ينزل ربكم عشية عرفة " " ينزل ربكم عشية
عرفة " .. ما أعظم النازل سبحانه.. وما أعظم النزول أفكار أخذت
تتراحم في رأسه.. وخوف من أن يكون محروماً في هذا اليوم
ورجاء يبدد ذلك الخوف.. في يوم يباهي الله به ملائكته
.. فيقول: انظروا لعبادي هؤلاء.. أتوني شعثاً غبراً.. أشهدكم أنني
قد غفرت لهم " ..



(6)

أه.. يامن يادياراً سكن الفؤاد بها، فتركته فيها
رغم أنه قد ارتحل ..
ليلك يامن ليل العابدين الساهرين.. ليلك يامن
ليل الذاكرين المستغفرين أو كان ليلاً
يامنى ...!!! أو كان يامن يوماً من الزمن !!!
كان نوراً أشرق في القلوب فاستحالت سمانك
نورانية .. أينما التفت في ذلك المخيم إلا ووجد
من يناجي ربه بلغة متفردة كل له طريقته.. فهذا
قارئ وهذا مستغفر وهذا مصل.. هذا كبير
وهذا صغير.. وهذا يتقلب في فراشه ثم يقوم
ناصباً قدميه يناجي ربه.. وهذا مقعد الجسد حي
الروح واللسان.. لا يغمض له جفن .. ما أجمل سهر
العابدين.. وما أجمل أحاديثهم.. وما أجمل
صحبتهم ورفقتهم.. ليلة أضاء فيها نور القمر
في السماء قبل منتصف الشهر
بل أضاء في قلبه وقلب كل عابد
خاشع.. فأهست ليلة.. قدسية تغشاها
الهابة.. ليلة من تلك الليالي المهدودات تحكي
أعماراً ممتدة من عمر الزمن ...

ليبك مولاي.. لبيك ..ها أنا أجبت دعوتك .. مرة
بعد مرة.. أعاهدك على أن أقيم
على الطاعة ماحييت.. أجبت ندائك.. واستجبت
لدعائك.. وأنا بحاجة إليك
وأنت غني عني.. لبيك ماحييت.. لبيك
مابقيت.. لبيك ولك الفضل أن أربي
ليبك.. ولك الحمد على أن دعوتني ..
ليبك ياذا المن والفضل.. لبيك يامولاي فاهنن
على من سار إليك ...

[إحرام قلب] ..

د/ عمرو الشيخ

لبيك اللهم لبيك ..
لبيك لا شريك لك لبيك ..
إن الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك لبيك ..
لبيك لبيك ..
لبيك حقاً وصدقاً ..
لبيك لبيك ..
لبيك تضرعاً وشوقاً ..



مهلليه مكبريه ملييه نداء رب
العالميه.. يحدوهم الأمل..
ويخففهم الخوف والرجاء..
رافعيه أكف الضراعة إلى الله
- عز وجل- راغبيه في مغفرته
ورضوانه.. وعلى عرفان الله
مناجيه ربهم، ساكنيه العبران
في تلك الرحبات .. فما أروع
هذا المشهد! وما أعظمه!
فهنيئاً لكم أيها الجاهل هذا
النسك وتلك العبادة التي هي
تلبية نداء وطاعة، وشوق
ومحبة في كل لحظة وساعة..
سائلاً الله أن يجعل حجتكم
مقبولاً وسعيكم مشكوراً وذنبكم
مغفوراً.. هنيئاً لكم يا وفد
الرحمة ورودكم على ربكم
وهنيئاً لكم إحرامكم وطوافكم
وسعيكم وتقبل الله طاعتكم
وأخرجكم من ذنوبكم كيوم
ولدكم أمهاتكم..

أما أنت يا مه لم يمه الله
عليك بالحق هذا العام فأرق

على تخلفك من الدعوى ما تيسر.. ولا
تخلق رأس دينك بالذنوب.. وقم لله
باستشعار الخوف والرجاء.. وإن كنت
قد بعدت عن حرم الله فلا تبعد نفسك
بالذنوب عن رحمة الله، فإن رحمة
الله قريب منه تاب واستغفر.. وإن
كنت لم تحرم بينك ألم يا قلبك أن
يحرّم؟؟ أما آه لقلبك أن يقصد وجه
الله وحده؟؟ أما آه لقلبك أن يصغي
لنصيحة ابن القيم وهو يخاطبه ويسهم
في أذنه ":- والأعمال تتفاضل بتفاضل
ما في القلوب من الإيمان والمحبة
والتعظيم والإجلال وقصد وجه المعبود
وحده دون شيء من الحظوظ سواءه،
حتى تكون صورة العملية واحدة،
وبينهما في الفضل ما لا يحصى إلا
الله، وتتفاضل أيضاً بتجريد المتابعة،
ففيه العملية من الفضل، بحسب ما
يتفاضل به في المتابعة، فتتفاضل
الأعمال بحسب تجريد الإخلاص
والمناصرة تفاضلاً لا يحصى إلا الله
تعالى"

أما آه لقلبك أن يتطهر من الذنوب؟؟ وأه
يتذوق حلاوة الطاعة ويستشعر لذتها؟؟
ويعقل وصية وهيب به الورد حينما سنك -
رحمه الله -:

أيجد لذة الطاعة من يعصي؟ قال: ولا من
هم! - أي من هم بالمعصية -!
فإذا كان يا قلب هذا أثر الغم بالمعصية
فما بالك باقتدافها، والولوج فيها والإصرار
عليها؟! أما آه لك أن تحرم؟
أما آه لك يا قلب أن تستمتع لطيب القلوب
الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى -
عندما تحدث عن عقوبات الذنوب والمعاصي
:

"ومن عقوبات الذنوب أنها تضعف في القلب
تعظيم الرب جل جلاله، وتضعف وقاره في
قلب العبد ولا بد، شاء أم أبى، ولو تملك وقار
الله وعظمته من قلب العبد لما تجرأ على
معاصيه

فإن عظمة الله تعالى وجلاله في قلب العبد
تقتضي تعظيم حرمانه، وتعظيم حرمانه تحول
بينه وبين الذنوب"

فأحرم يا قلب عن الذنوب واقصد وجه
علام الغيوب تلك القرب المطلوب



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من حج هذا البيت فلم
يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولدته أمه)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(العمرة الى العمرة كفارة لما
بينهم والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة)

كل عام وانتم بخير



((هل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم

||*| دَمْعَةٌ فِي الْحَجَّ |*||

محمد بن سرّار الياامي

في هذه الدمعة: تحقيق للعبودية وإظهار
للافتقار وكشف حساب أثقلته الأوزار..

في هذه الدمعة: ذكر لمن جل ذكره
وشكر عظم بره..

في هذه الدمعة: استشعار للمنة وعمل
بالسنة ليكون المآل للجنة بأذن الله
وفضله ومنه.

في هذه الدمعة: خضوع وانكسار وذلة
لتغفر الذنوب وتسد الخلة وتحط السيئات
وتعظم الحسنات وترفع الدرجات وتقبل
القربات..

في هذه الدمعة: فرح بهزيمة الشيطان
ورده خائبا خاسرا على عقبيه.. اذ ان
الجبار قد غفر لأهل الموقف وتجاوز
عنهم نسأل الله الكريم من فضله..

في هذه الدمعة أيضا: ذكريات عزيزة
وأيام خلت لنا فيها عبرة.. فيها كان
الخليل إبراهيم عليه السلام يسطر
حروف التاريخ بمداد من نور النبوة
الساطع ويظهر للبشرية طاعة رب

البرية الخضوع والخشوع والانقياد حتى
ولو بذبح الأولاد..

وفي هذه الدمعة حرقه وأسى ولوعة على
حال المسلمين في كل فج عميق..

القتل زادهم والتشريد سكنهم والدماء
شرابهم والإهانة معيشتهم..

شردوا في الأرض زرافات ووحدانا ولفقت
لهم شتى أنواع التهم وألبسوا كل لباس..

وهم قتلهم الوهن وأضعفهم العجز وكبلهم
الكسل ومزقتهم الفرقة وضيعتهم المصالح

الشخصية والأرصدة البنكية وأصبح حال
الأمة اليوم حال التكلّى فلا والد ولا ولد ولا

صبر ولا جلد..إلى الله المشتكى...

بل وفي هذه الدمعة: استشعار للوحدة
الإسلامية وارتباط بهدف موحد..

فالدين واحد..

والرب واحد..

والنبي صلى الله عليه وسلم واحد ..

والقران واحد

والسنة واحدة والقبلة واحدة والمشاعر

واحدة والجنة واحدة والطريق واحد

وفي هذه الدمعة: أنين وحنين من الأمل
المنشود من الرب المعبود.. فما أجمل الأمل

.. حين يحدو مطايا القلب نعم ان العبد
ليقبل على ربه ومولاه فينطرح بين يديه

سبحانه ويؤمله ويسأله.. أن يعفو عنه وأن
يقبل منه وأن يتوب عليه فيمن فيما تاب

عليهم ..أن العبد ليتملق سيده جل وعز أن
يعفو عن زلاته وان يصفح عن غدراته

واجرامه..فتدمع العين في الموقف الطاهر
وتسكب العبرة فإنما هي حسرة على الذنب..

فعبرة من الخوف ..فدمعة من الوجل.

أيها المبارك : انثر العبارات..ولسكب

الدمعات في هذه العرصات عساك أن ترحم

مع المرحومين وتقال مع التائبين.... وتبل مع
المقبولين..

ثم اعلم أيها المبارك : أنك في مكان شريف

فاضل وفي زمان شريف فاضل فاجعل زادك

في حجك العمل الصالح والتقرب إلى الله

بشتى أنواع القربات عسى أن تكون من

المقبولين..

[] رسالتي إليك أيها الحاج []

كتاب رسائل للحجاج والمعتمرين يحيى به إبراهيم اليحيى

الرسالة الأولى

لا تنس أخي الحاج القصد الأول الذي قدمت إلى هذا البلد من أجله وهو الحج ، واعلم رعاك الله وحفظك أن الحج وجميع الأعمال يشترط لها حتى تكون صالحة مقبولة مأجورا صاحبها...

-أن تكون خالصة لوجه الله تعالى يقول الله تعالى " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. " -وأن تكون صوابا على سنة رسول الله قال عليه الصلاة والسلام " خذوا عني مناسككم " أي تعلموا واعملوا بما فعلته في الحج ولا تبتدعوا شيئا من أنفسكم فيه

الرسالة الثانية

اعلم أخي الكريم - وراك الله من جميع الشرور والآثام - أن الشيطان يحرص على إضلال المسلمين وتزيين الشرور لهم ، قال تعالى عنه " لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا " وأخطر أمر يحاول الشيطان إيقاع الإنسان فيه هو الشرك لأنه يعلم أن الله لا يغفره أبدا قال تعالى " إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء "

-أخي الكريم رعاك الله - مما يُعلم من دين الله أنه شرك هذا عمل المشركين مع أصنامهم . فهل يصح أن يقلد المسلم عمل المشركين ؟ فيطلب الشفاعة من الأولياء أو الصالحين وقد ماتوا!

فإياك يا أخي الكريم أن تغتر بما يفعله الجهلة من دعاء غير الله تعالى " وتوكل على الحي الذي لا يموت " فلا تدع إلا الله ، ولا تلجأ إلا إلى الله ، ولا تستغيث إلا بالله ، واعلم أن الله تعالى أقرب إليك من كل شيء قال تعالى " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان "

الرسالة الثالثة

أخي العزيز أنت تشهد معي أن نبينا وحبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ، عبد الله ورسوله وخيرته من خلقه ، وأمينه على وحيه ، أرسله الله رحمة للعالمين ، افترض الله على العباد طاعته ومحبته.

فما واجبنا أخي الفاضل نحو المصطفى صلى الله عليه وسلم ؟ إن له علينا حقوقا عظيمة منها:

-كثرة الصلاة والسلام عليه قال رسول الله " من صلى علي صلاة واحدة ، صلى الله عليه بها عشرا. "

-محبته صلى الله عليه وسلم محبة صادقة من القلب ، وتقديمها على محبة كل أحد.

-طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر.

-وجوب التحاكم إلى سنته ، والرضا بحكمه عيه الصلاة والسلام

-أن لا نعبد الله إلا بما شرع وبما أمرنا به عليه الصلاة والسلام لا بالآراء والأهواء وما ترغبه النفوس ،

ولا بما أدرکنا عليه الأباء والأجداد ، وإنما بما صح وجاء به رسول الله.

:

اللهم إنا نسألك حجاً مبروراً
وذنباً مغفوراً وسعيًا مشكوراً

اللهم سلم الحجاج والمعتمرين في برك وبحرك وجوك
اللهم أعدمهم إلى أهليهم سالمين غانمين .

لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك
إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

:

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..

:



جميع الحقوق محفوظة لمجلة روائع الملتقى

www.ikhwan.net/vb



لمعلوماتكم أو استفساراتكم يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني

Alrawae3@hotmail.fr

و تقبلوا تحيات لجنة تحرير الروائع

